رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال صلى الله عليه وسلم اذا احب الله
عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه وقال اعبد الله
بالرضا فان لم تستطع ففي الصبر على ما تكره خير كثير وقال لطائفة
ما انتم فقالوا مؤمنون فقال وما علامة ايمانكم فقالوا نصبر على البلا
ونشكر عند الرخا ونرضى بمواقع القضا فقال مؤمنون ورب الكعبة
وفي رواية انه قال علما حكما كادوا من فقههم ان يكونوا انبيا وفيما اوحى الله
تعالى الى داود عليه السلم ما لاوليائي والهم بالدنيا ان الهم تذهب
حلاوة مناجاتي من قلوبهم يا داود ان محبتي من اوليائي ان يكونوا
روحانيين لا يغتمون وقال نبينا عليه الصلوة والسلم قال الله تع
انا الله لا اله الا انا من لم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي ولم يرض
بقضائي فليطلب ربا سواي وقال تعالى خلقت الخير وخلقت له
اهلا فطوبى لمن خلقته للخير ويسرت الخير على يديه وويل لمن خلقته
للشر ويسرت الشر على يديه وويل ثم ويل لمن قال لم وكيف واوحى الله
تع الى داود عليه السلم تريد واريد وانما يكون ما اريد فان سلمت
لما اريد كفيتك ما تريد وان لم تسلم لما اريد اتعبتك فيما تريد
ثم لا يكون الا ما اريد **فصل** قد انكر الرضا جماعة وقالوا
لا يتصور الرضا بما يخالف الهوى وانما يتصور الصبر فقط وانما
اوتوا من انكار المحبة ونحن نحقق لك ان الرضا بالبلا وبما يخالف
الطبع والهوى يتصور من ثلثة اوجه احدها ان يدهشه

شدة

بسببه ... [illegible]

واذا تصور ان يغلب الم البعض ... [illegible]

شدة الحب وافراطها عن الاحساس بالالم وذلك مشاهد في حب
المخلوقين وفي غلبة الشهوة والغضب حتى ان الغضبان تصيبه
الجراحة فلا يحس بها في الحال وحتى ان الحريص تصيبه شوكة في
رجله فلا يحس بها ثم اذا سكن حرصه وظفر بمراده عظم المه فيقبل
الزيادة والشدة ومهما تصور هذا في عشق يرجع الى الميل الى
صورة مركبة من لحم ودم مشحونة بالاقذار والخبائث وانما يدرك
بعين ظاهرة يغلب الغلط عليها حتى قد يرى الكبير صغيرا والبعيد
قريبا والقبيح جميلا فكيف لا يتصور في ادراك جمال الحضرة
الربوبية والجلال الابدي الازلي الذي لا يتصور انقطاعه ونقصانه
المدرك بالبصيرة الباطنة التي هي اصدق واصح واوضح عند
اهلها من البصر الظاهر ومن هذا الاصل قال الجنيد قلت
لسري السقطي هل يجد المحب الم البلا قال لا قلت وان ضرب
بالسيف قال لا قلت وان ضرب بالسيف قال وان ضرب
بالسيف سبعين ضربة وقال بعضهم احببت كل شيء لحبه حتى
لو احب النار احببت دخول النار وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه ما بقي لي فرح الا في مواقع قدر الله وضاع لبعض الصوفية
ولد صغير ثلثة ايام فقيل له لو سألت الله ان يرده عليك فقال
اعتراضي عليه فيما قضى اشد علي من ذهاب ولدي الوجه
الثاني للرضا ان يحس بالالم ويكرهه بالطبع ولكن يرضى به